[204] (150) - 11 - روى المدائني: ان الحسن لما صالح معاوية قال أخوه الحسين: (لقد كنت كارها لما كان طيب النفس على سبيل أبي حتى عزم على أخى فاطعمته وكإنما يجذ أنفي بالمواسى) (1). (151) - 12 - وفى روايه اخرى: لما وقا ذلك الصلح دخل جندب بن عبد ا الازدي والمسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي وسعيد بن عبد ا الحنفي على الحسين وهو قائم في قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع ويستحثهم، فسلموا عليه، فلما رأى ما بهم من الكآبة وسوء الهيئة، تكلم فقال: (إن أمر ا كان قدرا مقدورا، إن أمر ا كان مفعولا). وذكر كراهيته لذلك الصلح، وقال: (لكنت طيب النفس بالموت دونه ! ولكن أخي عزم علي وناشدني فأطعته، وكأنما يحز أنفي بالمواسي ويشرح قلبي بالمدى ! ! ! وقد قال ا عزوجل: فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل ا فيه خيرا كثيرا (2). وقال: وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم وا يعلم وأنتم لا تعلمون (3). فقال له جندب: وا ما بنا إلا أن تضاموا وتنتقصوا، فأما نحن فإنا نعلم أن القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه، ولكن حاش أن نوازر الظالمين، ونظاهر المجرمين ونحن لكم شيعة ولهم عدو ! ! ! وقال سليمان بن صرد الخزاعي: إن هذا الكلام الذي كلمك به جندب هو الذي أردنا أن نكلمك به كلنا. فقال: (رحمكم ا صدقتم وبررتم). وعرض له سليمان بن صرد، وسعيد بن عبد ا الحنفي بالرجوع عن الصلح ! ! فقال: (هذا ما لا يكون ولا يصلح).

_____ (1) - اعيان الشيعة 1: 581. (2) - النساء. 19. (3) - البقره: 216. _____